مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠المجلد ٢ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية

دكتور
عصام بدري أحمد محمد
مدرس تنظيم المجتمع-كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط.

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠المجلد ٢ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية

الملخص:

إستهدفت الدراسة إختبار برنامج التدخل المهنى من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية، وتعد من الدراسات التجريبية التى إعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بالعينة لإجراء دراسة إستطلاعية لعينة بلغ حجمها ١٠ طلاب، والمنهج شبه التجريبى لعينة الدراسة التى بلغ عددها ٣٠ طالب من الطلاب المشتركين فى الأسر الطلابية، وإستخدمت الدراسة أداتين هما (إستمارة إستبيان للدراسة الإستطلاعية، ومقياس وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية وقد إشتمل على سبعة أبعاد رئيسية)، ومن أهم نتائج الدراسة ثبوت صحة الفرض الرئيسى للدراسة وهو " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية، وأيضاً ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة.

الكلمات الدالة: التدخل المهنى، تنظيم المجتمع، تنمية الوعى، الشباب الجامعى، المبادرات المجتمعية.

Abstract:

This study aimed to test effect of professional Intervention of Community Organization Method to Develop of University's Youth Awareness about Community Initiatives, This study is one of the Experimental studies that adopted the methodology of the social survey method for a sample to conduct an exploratory study for a sample of 10 students, and the semi-experimental methodology for sample of study includes 30 students from students participating in student's families.

The study used two tools: questionnaire for the exploratory study, the measurement of university's youth awareness about Community Initiatives, which has seven main dimensions, Among the most important results of the study is validation of the main hypothesis of the study, which is, "There is a statistically significant relationship between the professional intervention of Community Organization Method and development University's Youth Awareness about Community Initiatives, and also validity of the sub- hypothesises of the study".

Key words: professional intervention, Community Organization awareness development, University's Youth, Community Initiatives.

مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد التنمية من أهم القضايا التى يزداد الإهتمام بها يوماً بعد يوم فى كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء (عبدالوجود& بدر، ٢٠٠١، ص.٤٦) ،

حيث تعد قضية محورية ومصيرية لأنها تعكس عزم وتصميم وإرادة الشعب وتطلعه لمستقبل أفضل من التقدم والرفاهية، مما يستوجب الإلتزام بالعمل وبذل الجهد والعطاء المتواصل فى سبيل الوصول بالمجتمع للتقدم الإنسانى والحضارى، فالتنمية كقضية تتحقق بالإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة أو التى يمكن إتاحتها (السروجى، ٢٠١٢، ص.٦).

ويعتبر العنصر البشرى من أهم العناصر المؤثرة فى عملية التنمية، فالتحدى الأكبر الذى يواجه بلادنا اليوم هو كيفية تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئاً على التنمية إلى عنصر يكون دافعاً للتنمية وعليه فإن نوعية القوى البشرية ودرجة الثقافة والتعليم والوعى تؤثر تأثيراً بالغاً على درجة مشاركتها فى التنمية والتقدم(حبيب& حنا، ٢٠١١، ص.٣٤١).

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها فى تقدم المجتمع وتحقيق التنمية إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى حيث يمثل الشباب ذروة القوى البشرية العاملة والثقل الرئيسى فى قوة الإنتاج فى أى مجتمع لما يتمتع به من خصائص نفسية وجسمية وعقلية واجتماعية فهو العامل الفعال فى أى تخطيط اقتصادى أو اجتماعى كماً وكيفاً (السنهورى، ١٩٩٨، ص.٧).

حيث يمثل عـــــدد الشبـــــاب في الفئة العمرية (١٨- ٢٩ سنة) ٢٠,٢ مليـــــون نسمة بنسبـــــة ٢١% من إجمالي السكان (٥٠,٦% ذكور، ٤٩,٤% إناث) (الجهاز المركزى للأحصاء، ٢٠١٩، ص.٦).

ومن بين هذه الفئة الشباب الجامعى الذي يعد المحور الرئيسى الذي يعتمد عليه المجتمع بإعتباره أكثر الفئات قدرة على تحمل المسئولية (موسى، ١٩٩٥، ص.٥)، وعقولهم من أنشط العقول فى إرتياد البحث والمعرفة والتجديد والإبتكار، كما أنهم الشريحة الأكثر حساسية للتحولات التى تقع فى الحاضر والأكثر وعياً بمقتضيات هذا التحول وتوجيهها وتعمل جاهدة على أن تكون هذه التحولات لصالحها (غانم، ٢٠٠٩، ص.١٩).

وطبقًا لبيانات النشرة السنوية للتعليم العالي عام ٢٠١٩، بلغ إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي حوالي ٣ ملايين طالب (٥٠,٨ %ذكور، ٤٩,٢٪إناث) (الجهازى المركزى للأحصاء، ٢٠١٩، ص.٣٠).

حيث يعد الطلاب عامةً والشباب الجامعى بشكل خاص سواعد التنمية فى أى دولة وهم الضمانات الأساسية لإستمرارها وبدون مشاركة فعالة من جانبهم وإدماجهم فى المجتمع لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية ومستدامة (الشيخ وآخرون، ٢٠٠٨، ص١٢) ، فمشاركة الشباب الجامعى الفعالة فى أمور المجتمع تمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية (عوض وآخرون، ١٩٩٧، ص٤٨)، ويمكن من خلالها اكتساب العديد من الإتجاهات الصالحة وتغيير الإتجاهات السبية لديهم (الأسعد، ٢٠٠٠، ص١٣).

وكما أوضحت دراسة Paul (2008) أهمية المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى لما لذلك من آثار ايجابية حيث المساهمة فى خلق مناخ متعدد الثقافات، وتبادل الخبرات، وتنمية الوعي السياسى وزيادة مشاركة المواطنين فى قضايا تهم مجتمعاتهم، كما أن المشاركة تساهم بشكل كبير فى الدفاع عن قضايا الفئات المهمشة ورفع الظلم عنهم من النواحى الاجتماعية والاقتصادية، كما تعبر المشاركة عن تحقيق العدالة الاجتماعية، وأن تكون مسئولية تنمية المشاركة لدى الشباب مسئولية جمعية ولا تتوقف عند مؤسسات بعينها(Carr, 2008, p.20).

ويمكن للشباب أن يشكلوا قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية عند تزويدهم بالمعرفة والفرص التي يحتاجون إليها، وعلى وجه الخصوص، ويجب أن يكتسب الشباب التعليم والمهارات اللازمة للمساهمة في إقتصاد منتج؛ وهم بحاجة إلى الوصول إلى سوق العمل الذي يمكن ان يستوعب قدراتهم في قوى العمل (منظمة الأمم المتحدة، فقرة٣).

وتتمثل المبادرات فى الشكل الأكبر للمشاركات الاجتماعية والتطوع والعمل المباشر مع المجتمع لمعالجة القضايا المجتمعية ويتفاعل مع المبادرات- المؤسسات الأكثر تفاعلاً وديمقراطية فى المجتمع(Committee on Aging, 1985, p.13).

وتأتى أهمية المبادرات فى إنها تحدث فارق فى الحياة المدنية للمجتمع وتساعد فى تنمية المعارف والمهارات والقيم للشباب والنهوض بنوعية الحياة فى المجتمع من خلال العمليات السياسية وغير السياسية على حد سواء (Zaff, Jones, Donlan, and Anderson, 2015, p.126)

والحقيقة أن هناك الكثير من المجالات والأنشطة التى لا يساهم فيها الطلاب الواعى المتعلم بشكل واقعى كما هو متوقع، وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل من التطورات العالمية وإرتباطها بالمتغيرات التكنولوجية التى تشكل عامل جذب للطلاب، وضعف تطوير العمل والدراسة فى معظم المجالات التطوعية، وضعف تشجيع الشباب الجامعى على العمل التطوعى داخل الجامعة(محمد، ٢٠٠١، ص٢١٩).

لذا يجب الإهتمام بالشباب الجامعى ورعايته وتقديم كافة الخدمات له والعمل على تحسين أوضاعه، حتى يستطيع أن يؤدى دوره بفاعلية والنهوض به، فالخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل فى مجال الشباب متعاونة مع المهن الأخرى لتحقيق الرعاية المتكاملة لهم ومساعدتهم على إشباع إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم فى تلك المرحلة العمرية التى تحتاج إلى تعامل خاص من جانب المهنيين لتحقيق أهداف المجتمع فى إعداد جيل من الشباب قادر

على تحمل مسئولية تنمية مجتمعه والنهوض به فى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (على،٢٠٠٣، ص. ٩).

وتعد طريقة تنظيم المجتمع إحدى الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية والتى تستهدف تقوية قدرة المجتمع فى التعرف على إحتياجاته وتيسير علاقات التعاون بين الأفراد والجماعات والمنظمات (قاسم، ٢٠٠٠، ص.١١١)، فجوهر الأهداف في هذه الطريقة هو التخطيط العلمي وإدخال التعـديلات علـى التنظيمات الشبابية والتكامل والتعاون بين تلك التنظيمات، وكذلك تثقيف وتوعيـة المـواطنين وتقويـة شـعورهم بالإنتماء والولاء لمجتمعهم، وتوعية الشباب بالمشاركة في التنمية والتشبع بالقيم والأهداف الوطنية (صالح، ٢٠٠٢، ص.٣٨).

حيث أن لطريقة تنظيم المجتمع دوراً هام نظراً لما تملكه من مبادئ واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات قادرة على التعامل وذلك من حيث استثمار مؤسسات المجتمع وتنظيماته وتغطية كافة الجهود المجتمعية لخدمة المجتمع وقائياً وعلاجياً وتنموياً سواء بالتشريع والتنظيم أو العمل مع المنظمات (قاسم، ٢٠٠٥، ص.١٧٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة **(عمايرة، ٢٠١١):** وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المبادرات الشبابية فى تنمية المجتمعات المحلية وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن دور المبادرات الشبابية فى تنمية المجتمعات المحلية على مستوى الأفراد تمثل فى تزويد الشباب بالمهارات الحياتية مثل مهارات الإتصال والمشاركة ومهارة حل المشكلة، أما دورها على مستوى المجتمع تمثل فى إعطاء الفرصة للشباب فى خدمة مجتمعهم والمشاركة فى القضايا المجتمعية وتنفيذ المبادرات على كافة المستويات والمجالات.

٢- دراسة **(حجازى، ٢٠١١)**: وإستهدفت الدراسة الوقوف على إتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعى فى المجتمع السعودى وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن أهمية معرفة الفتاة لفوائد العمل التطوعى وإدراكها لأهدافه من أهم الدوافع إلى العمل التطوعى وكذلك إدراك الفتاة الجامعية لأهمية العمل التطوعى المتمثلة فى إكتسابها المهارات والخبرات والمحافظة على وحدة المجتمع وأيضاً مساعدتها على تكوين علاقات ناجحة مع مستويات مختلفة من الناس وأوصت الدراسة بالإكثار من الندوات التى تحث على العمل التطوعى والتأكيد على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية العمل التطوعى.

٣- دراسة **(الحمدان، ٢٠١٢):** وإستهدفت الدراسة التعرف على أهم المبادرات التى أطلقها الملك عبدالله (الأردن) فى مختلف المجالات وتوصلت الدراسة إلى حصر ٤٥ مبادرة فى الجانب الاجتماعى وقد ساهمت فى توفير فرص عمل وإستثمار أموال وتأمين المساكن للمحتاجين، أما على الجانب الاقتصادى فتم حصر ٢١ مبادرة عملت على الإنفتاح الإقتصادى وجلب إستثمارات داخلية وخارجية بلغت أربعة مليارات دولار وتأمين فرص عمل للأردنيين تجاوزت عشرة الاف فرصة عمل، وفى الجانب السياسى تم تعديل مجموعة قوانين بما يضمن للأفراد مشاركة أوسع.

٤- دراسة **(حيدر، ٢٠١٤):** وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المبادرات الشبابية والريادة الاجتماعية فى منظمات المجتمع المدنى الأردنى وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن المبادرات الشبابية تحقق مجموعة من الفوائد منها أنها تعزز كل من (دور الشباب بالمشاركة المجتمعية، منظومة القيم والمبادئ عند الطلاب، تدعيم مفهوم الذات لدى الشباب)، ومن أهم الأسباب التى تدفع الشباب للمشاركة فى المبادرات هى خدمة المجتمع ومشاركة الآخرين فى التطوع، وأهم ما أوصت به الدراسة أن تقوم المنظمات الحكومية المسئولة بعمل قاعدة بيانات بالمبادرات التى يطلقها الشباب وتصنيفها وتوثيق مخرجاتها وإعتبار المبادرات الشبابية أحد السبل للتخفيف من معدلات البطالة.

٥- دراسة **(أبوالعلا، ٢٠١٧):** وقد إستهدفت الدراسة الحالية الكشف عن اتجاهات وإسهامات الشباب الجامعي في دعم المبادرات التطوعية، وكذلك تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلاب نحو المبادرات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية، وأن من أهم الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية تهذيب السلوك، تغيير المجتمع، ومن الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في المبادرات التطوعية (إكتساب مهارات جديدة، وشغل وقت الفراغ، وزيادة الخبرة والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية)، كما أشارت النتائج إلى أن من أهم المعوقات التي تحد من دور الطلاب في دعم وتفعيل المبادرات الإنشغال بالتحصيل الدراسي، عدم وضوح فكرة المبادرة التطوعية لدي بعض الطلاب.

٦- دراسة (**العصيمى، ٢٠١٧**): وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الريادات والمبادرات على التنمية في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى أهمية مبادرات

جمعيات تحفيظ القرآن التى انتشرت بكافة أرجاء المملكة ويظهر أثر حفظ القرآن الكريم فى تربية الناشئة على هدي القرآن الكريم، ليكونوا مواطنين صالحين، معتزين بدينهم، وأمتهم ووطنهم، كما أكدت الدراسة على أهمية مشاركة شخصيات عامة فى المبادرات مما يجعلها عامل جذب لأفراد المجتمع وقد أوصت الدراسة بأهمية توفير كوادر شبابية لمسيرة الأعمال التطوعية.

٧- دراسة **(فرج، ٢٠١٨):** إستهدفت الدراسة تقييم المبادرة المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمدرستين ابتدائيتين بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان للتعرف على إيجابيات وسلبيات تنفيذ هذه المبادرات وقد إنحصرت أهم نتائج البحث فى إرتفاع كفاءة وفعالية المبادرة من وجهة نظر المشاركين وكانت أهم الإيجابيات هى زيادة قدرة المدرسين على توصيل المعلومة وإرتفاع مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ واندماجهم فى العملية التعليمية.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة): **Du, 2007(** إهتمت هذه الدراسة بالدور الذى يمكن أن تلعبه المبادرات المجتمعية التى تقوم بها الشركات التى لديها سجل إيجابى من المسئولية الاجتماعية فى تعزيز العلاقة بينها وبين العملاء وكذلك الإستفادة من تلك العلاقة فى تحقيق الثقة بين الشركة العملاء وكذلك تنمية عمليات الشراء لدى العملاء.

٢- دراسة)**Anderson, 2010)** : ركزت هذه الدراسة على أن المخططون ومهنيو تنمية المجتمع والحكومات غالباً ما يبحثون عن إستراتيجيات قائمة على المكان لإحداث تغيير مجتمعى فى الأحياء الحضرية وضمان مشاركة سكان المجتمع فى تصميمها ومن ثم حاولت الدراسة التركيز على مفهوم المبادرات المجتمعية الشاملة والتى أعتبرتها نهج متكامل وشامل لتنمية الأحياء الحضرية من خلال (مكافحة الفقر، وتحسين نوعية الحياة، وتحسين نوعية التعليم، وبرامج التدريب الوظيفى).

٣- دراسة): **Ronda, 2011(** أكدت هذه الدراسة على أن الضغوط السياسية والاقتصادية والمالية التى تعرضت لها الولايات المتحدة وما نتج عنها من مشكلات (الفقر، والجريمة، والصحة، ومشكلات التمييز) كل هذا أدى إلى الإعتماد على المبادرات المجتمعية الشاملة المستوحاه من الأعمال الخيرية والتى تعبر عن شراكات متعددة بين العديد من الأطرف لمواجهة المشكلات المجتمعية، ومنها مبادرة مدارس آمنة/ طلاب أصحاء لمواجهة العنف المدرسى من خلال التعاون بين الاخصائيين الاجتماعيين والشرطة والمدعين العمومين والوسطاء والجماعات المجتمعية.

٤- دراسة (**Carvalho 2017**): إستهدفت هذه الدراسة التفكير فى مشروع مجتمعى للتدخل فى المناطق الحضرية التى تعرضت للعديد من المشكلات (المادية، والاجتماعية، والاقتصادية) فى مجتمعات عديدة مثل البرتغال وايطاليا وهولندا وبلجيكا من خلال مبادرات يقودها الشباب، حيث أكدت الدراسة على أهمية عقد ندوات وطنية من أجل الدعوة إلى مشاريع للتدحل تضمن مشاركة الشباب مع إعداد وثيقة حول سياسات الشباب وتصورهم حول الأحياء الحضرية ومدى معرفتهم بمشكلات مجتمعاتهم ومدى قدرتهم على التأثير والتدخل فى المشروع المجتمعى.

٥- دراسة (**Silver 2004**): بحثت هذه الدراسة فى كيفية قيام المنظمات المجتمعية والمؤسسات المالية بصياغة جدول أعمال لمكافحة الفقر من خلال مبادرات مجتمعية قائمة على عمل مشترك فى سياق تعاونى تم إنشاؤه فى شيكاغو بين هذه المنظمات فى أعقاب أعمال الشغب التى إندلعت فى لوس أنجلوس عام ١٩٩٢، خصوصاً وأن مسئولية صنع القرار قد تحولت خلال العقدين الماضيين من القطاع الخاص إلى القطاعات الخيرية.

٦- دراسة (**Bray 2010**): بحثت هذه الدراسة فى الدعوات التى إنتشرت فى السنوات الأخيرة التى تنادى بأهمية مشاركة المجتمع فى التعليم وذلك بسبب نقص الموارد المخصصة للعملية التعليمية ومن ثم كان الإهتمام بالمبادرات المجتمعية الرامية إلى الإهتمام بقضايا التعليم التى تدعم أهمية التعليم وتأثيره.

كما أطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت للمتغير المستقل المتمثل فى التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع، منها دراسة (عبدالرحيم، ١٩٩٩) ، دراسة (عمار، ٢٠٠٠) ، دراسة (زهران، ٢٠٠٧) ، دراسة (بالى، ٢٠١١) ، دراسة (زهران،٢٠١١)، دراسة (يوسف، ٢٠١٥)، والتى أكدت فى نتائجها على التأثير الايجابى للتدخل المهنى للخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع بشكل خاص على المتغيرات التابعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها لم تتعرض إلى محاولة التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية، **ولكن استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى: (**صياغة مشكلة الدراسة وإعداد الإطار النظرى وصياغة مفاهيم الدراسة، وتحديد أهداف الدراسة وصياغتها بشكل مناسب، وصياغة

فروض الدراسة والتعرف على أهم مؤشراتها، وتحديد الإستراتجية المنهجية للدراسة، كما إستعان الباحث ببعض الدراسات السابقة فى بناء مقياس تنمية الوعى لدى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية وكذلك تحديد أبعاده، والإستفادة منها فى مناقشة نتائج الدراسة.

ونظراً لعدم تعرض الدراسات السابقة بشكل مباشر إلى ما تهدف إليه الدراسة الحالية وهو تنمية وعى الشباب بالمبادرات المجتمعية، **فقد وجد الباحث أنه من الضروري إجراء دراسة تقدير موقف** على عينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعى بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط للتعرف على مجتمع البحث (المجال البشرى للدراسة) وتحديده، التعرف على المعارف والمعلومات الموجودة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية وكيفية المشاركة فيها، التعرف على درجة وعيهم بأهمية المبادرات المجتمعية ومجالاتها، وتحديد مدى إمكانية إجراء الدراسة وتنفيذ التدخل المهنى.

وجاءت نتائج الدراسة الإستطلاعية كما يلى:

١- تحديد مجتمع البحث فى عينة من الشباب الجامعى المشتركين فى الأسر الطلابية برعاية شباب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وبلغ عددهم (٤٠) مفردة.

٢- أشارت نتائج الدراسة إلى نقص المعارف والمعلومات المتوفرة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية بنسبة بلغت ٧٥%، وأن نسبة ٨٠% ليس لديهم معرفة حول كيفية المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٣- كما أشارت نتائج الدراسة إلى إنخفاض وعيهم بالفوائد الذاتية والمجتمعية للمبادرات المجتمعية بنسبة ٧٢%، وأن نسبة ٧٨% ليس لديهم معرفة حول مجالات المبادرات المجتمعية المتعددة.

٤- أما بالنسبة لحاجة الشباب الجامعى المعرفية حول المبادرات المجتمعية وكيفية المشاركة فيها فقد بلغت ٩٥%.

٥- وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الطلاب فى حاجة إلى إكتساب بعض المهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية بنسبة بلغت ٩٦%، وتمثلت تلك المهارات فى (المهارة فى التواصل مع الآخرين، والمهارة فى إقامة علاقات تعاونية مع الآخرين، المهارة فى صياغة الأفكار والمقترحات، والمهارة فى إدارة الوقت، والمهارة فى التخطيط للإعمال المطلوبة).

٦- نسبة ٩٢% من عينة الدراسة لم يشارك من قبل فى تنفيذ أى من المبادرات المجتمعية لأسباب عدة منها عدم توافر المعلومات لديهم حول مجالات المشاركة وعدم وجود من يشجعهم على المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٧- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم معرفة حول المبادرات المجتمعية لديهم إعتقاد خاطئ بأن المشاركة فى مثل هذه المبادرات سوف تعطلهم عن الدراسة.

٨- أما بالنسبة لإمكانية إجراء وتنفيذ التدخل المهنى فقد تبين إمكانية ذلك من خلال موافقة المبحوثين على الإنتظام والإلتزام بالبرنامج وإجراءاته التنفيذية والقيام بمهامهم وإلتزامهم فى ضوءه وذلك بنسبة بلغت (١٠٠%)، كما تتواجد عينة البحث فى مكان عمل الباحث مما يسهل إجراء التجربة عليهم.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

إنطلاقاً مما أسفرت عنه دراسة تقدير الموقف ونتائج الدراسات السابقة وفى ضوء المعطيات النظرية للدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى **(إختبار تأثير التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية)**.

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- تنمية وعى الشباب الجامعى اتجاه المشاركة فى المبادرات المجتمعية الأمر الذى يُكسب المبادرات نقاط قوة متعددة، ويُكسب الطلاب الخبرات التى تسهم فى تكامل شخصيتهم، وتنمية تقديرهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم.

٢- تعاظم أهمية المبادرات التطوعية في الآونة الأخرة إلى جانب الجهود الحكومية، ولذلك تسلط الدراسة الضوء على أهميتها وأهمية مشاركة القطاعات المجتمعة في دعمها وتفعيلها وخاصة القطاع الشبابي.

٣- إهتمام كبير من القيادة السياسية بتبني أفكار الشباب ودعمها ووضعها في حيز التنفيذ وإعداد كوادر شبابية وأجيال من القادة قادرة على تولي المسئولية الوطنية في كافة المجالات.

٤- تساهم الدراسة فى إظهار مقدار التطور والفائدة التى يمكن أن يجنيها الشباب من خلال المشاركة فى المبادرات وإكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات التى من شأنها أن تعزز دورهم ومكانتهم فى المجتمع حيث يبلغ عدد الشباب فى مصر فى في الفئة

العمرية (١٨- ٢٩ سنة) ٢٠,٢ مليـــون نسمة بنسبـــة ٢١% من إجمالي السكان (٥٠,٦% ذكور، ٤٩,٤% إناث) (الجهاز المركزى للإحصاء، ٢٠١٩، ص٦).

٥- يُعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الأساسية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولممارسة طريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة، حيث أن الطريقة تهتم بالإستفادة من كافة الموارد البشرية الموجودة فى المجتمع ودعم مشاركتها فى جهود التنمية ولن يتحقق ذلك إلا من خلال محاولة مواجهة الإتجاهات السلبية للشباب الجامعى نحو المبادرات المجتمعية، وإكسابهم قوة الإقناع ضد المظاهر السلبية والإنعزالية والمقاومة، من خلال تنمية وعيهم نحو المشاركة فى المبادرات المجتمعية لتحقيق التنمية.

٦- من الملاحظ أن حجم مشاركة الشباب فى أمور مجتمعهم دون المستهدف بالرغم من تشجيع الدولة بمؤسساتها المختلفة على تشجيع مشاركة الشباب، لذا تأتى أهمية الدراسة الحالية كمحاولة لتنمية وعى الشباب الجامعى نحو المشاركة فى تنمية مجتمعهم من خلال المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٧- ندرة الدراسات التى ربطت بين الخدمة الاجتماعية (طريقة تنظيم المجتمع خاصة) والمبادرات المجتمعية- فى حدود علم الباحث.

خامساً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فى هدف رئيسى مؤداه: "**إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية**".

ويتحقق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الجانب المعرفى للشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

٢- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية.

٣- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد المجتمعية للمباردات المجتمعية.

٤- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٥- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية.

٦- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الجانب المهارى للشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

٧- إختبار تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

سادساً: فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فى فرض رئيسى مؤداه "**من المتوقع أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية**".

ويمكن إختبار هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية الآتية:

١- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

٢- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية.

٣- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالأهمية المجتمعية للمبادرات المجتمعية.

٤- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٥- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية.

٦- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية.

٧- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم التدخل المهنى:

يعرف التدخل المهنى فى إطار تنظيم المجتمع على أنه " ممارسة الطريقة بكل ما تتضمنه من أهداف وإستراتيجيات وأساليب فنية وأدوات ومبادئ مهنية وما تسعى إليه من أهداف تسهم فى تنمية المجتمع المحلى من خلال تطوير الخدمات الاجتماعية مما يؤدى إلى تقوية الروابط بينهم ويدعو إلى إنتمائهم للمجتمع الذى يعيشون فيه(عبدالعال& زيتون، ١٩٩٢، ص.٢٦٦).

ويمكن وضع تعريف إجرائى للتدخل المهنى فى إطار هذه الدراسة على النحو التالى:

١- العملية التى يقوم المنظم الاجتماعى والتى تتضمن مجموعة من الأنشطة المهنية التى تسير فى إطار خطوات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع (برنامج التدخل المهنى لهذه الدراسة).

٢- تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية من خلال (تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية، وإكساب الشباب الجامعى المهارات اللازمة للمشاركة فى المبادرات المجتمعية، وتنمية وعى الشباب الجامعى بأهمية المبادرات المجتمعية، وتنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المشاركة فى المبادرات المجتمعية، تعديل معتقدات الشباب حول المبادرات المجتمعية، وتنمية وعيهم بطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية).

٣- تعتمد هذه الأنشطة وما تتطلبه من جهود مهنية على تحديد أهداف التدخل المهنى والإستراتيجيات والتكتيكات والأدوات والأدوار المرتبطة بممارسة طريقة تنظيم المجتمع.

٤- يمر التدخل المهنى بمجموعة من المراحل لتحقيق أهدافه.

٥- يحكم هذا التدخل قيم وأخلاقيات وأيدولوجيات مهنية ومجتمعية.

٢- مفهوم الوعى:

يعرف معجم اللغة العربية (٢٠١٠) الوعى بأنه يعنى فهم الشئ على حقيقته (ص.٦٧٥)، كما يعنى الزيادة فى الإدراك (Merriam Webster, 2009, p.265)، وإدراك المرء لما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة (بدوى، ١٩٩٣، ص.٨١).

ويعرف الوعى الاجتماعى بأنه مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد فى بيئة اجتماعية معينة، والتى تظهر فى البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون وقناعتهم بإنها تعبر عن موقفهم (صابر& حلس، ٢٠٠١، ص.٨٧)، ويقال وعى فلاناً أى نصحه وحمله على إدراك موضوع من المواضيع (عمر، ٢٠٠٨، ص.٢٤٦٨).

والوعى فى هذه الدراسة يعنى توفير المعلومات وزيادة الفهم والإدراك لدى الشباب الجامعى حول مفهوم المبادرات المجتمعية واكسابهم المهارات اللازمة لتنفيذها وكذلك تزويدهم بالمعلومات حول فوائد المبادرات المجتمعية ومجالات المشاركة فى تنفيذها.

٣- مفهوم الشباب الجامعى:

يُعرف الشباب الجامعى: هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٢) عاماً حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا فى دراسة تستغرق من أربعة إلى ست سنوات، كما يربط الشباب إهتمامات ولغة مشتركة نتيجة إنتمائهم لمؤسسة تعليمية مشتركة حيث تلعب الجامعة فى حياة الشباب دوراً هاماً يفوق أهميته دور الأسرة (الأسعد، ٢٠٠٠، ص.٥٠).

- ويرى الباحث وتبعاً لهذه الدراسة أن الشباب الجامعى هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج من الجامعة بدور وظيفى فى المجتمع يستطيع من خلاله تحمل مسئولية البناء والتنمية.

ويُقصد بالشباب الجامعى فى هذه الدراسة:

- كل طالب وطالبة مقيد ومنتظم بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.
- تتراوح أعمارهم ما بين (١٨: ٢٤) عاماً.
- يتميزون بالنضج العقلى والجسمى والنفسى.
- ينضمون إلى أحد الأسر الطلابية ويشاركون فى أنشطة رعاية الشباب.

٤- مفهوم المبادرات المجتمعية:

المبادرات جمع مبادرة، وهى من الفعل (بادر) ويقال: بادر إلى الشئ: أسرع، وبادر الشئ عاجله، وبادر فلاناً الشئ إليه: سبقه (المنجد، ١٩٩٧، ص.٢٨).

المبادرة تدل على المسارعة والعجلة بمعناها المحمود، وبالتالي يمكننا تعريف المبادرة بشكل مبسط جسبما أشار إليه القرآن الكريم بأنها "الإسراع إلى فعل شيء بهدف التغير، وهذا الشيء قد يكون فكرة أو عمل أو أي شيء آخر، والمبادرة أمرنا الله تعالى بها في كتابه الشريف فيقول تعالى {وَسَارِعُوا إِلَ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِنَ} سورة آل عمران ١٣٣.

والمبادرة initiative أو المبادأة تعنى قيام الفرد بنزعة إستقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال وخاصة فى المجال الاجتماعى مع الإبتكار أو دونه، وقد تكون المبادأة من الإلحاح إلى الحد الذى يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له ولا مناص من التمسك بها والعمل على بلوغها حتى ولو بذل فى ذلك ذاته (الجوهرى، ٢٠١٠، ص.٢٠).

ويرى (Kubisch, Auspos, Brown, Buck and Dewar, 2011) أن المبادرات المجتمعية عبارة عن إستثمارات مجتمعية متعددة الجوانب واسعة النطاق فى المجتمعات المحرومة وغالباً ما تقوم به المنظمات الخيرية بمشاركة أفراد المجتمع لمعالجة مشكلات المجتمع بشكل شامل.

وإجرائياً يُقصد بالمبادرات المجتمعية

١- برنامج أو مشروع أو عمل أو فكرة أو سلوك يقوم بها فرد أو مجموعة قبل سواها.

٢- تستهدف خدمة الآخرين من خلالها تناولها لأحد القضايا المجتمعية فى مجال محدد (مجال صحى كالمبادرة الرئاسية التى تحمل عنوان ١٠٠ مليون صحة التى دعى إليها السيد رئيس الجمهورية، أو مجال تعليمى أو مجال بيئى أو مجال توعوى....إلخ).

٣- يتم تنفيذها بهدف تحقيق مخرجات متفق عليها من قبل المشاركين حيث يقوم أفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعى بالمشاركة فيها وتدعيمها وتفعيلها.

٤- قد يتم تنفيذها على المستوى المحلى أو القومى، وفى كل الأحيان تقوم على العمل التطوعى.

ب- أما عن عوامل نجاح المبادرات المجتمعية الشاملة:

١- يجب على المبادرات المجتمعية الشاملة أن تقوم ببناء ودعم القيادة الشعبية لإحداث تغيير كبير ودائم، وتعزيز المصداقية بين السكان، وتعزيز إستدامة المبادرة على المدى الطويل داخل المجتمع.

٢- يجب أن تستثمر المبادرات المجتمعية الشاملة التنظيم المجتمعى للقواعد الشعبية قبل التنفيذ بوقت كافى، والحفاظ على هذا الإستثمار طوال التنفيذ (Hughes and Traynor 2000, p37).

٣- لتحقيق تغيير إيجابى مستدام داخل المجتمعات يحتاج ممولو المبادرات المجتمعية إلى الإستفادة من الموارد الحالية والمعارف المحلية من خلال تقاسم السلطة مع السكان

فى عملية صنع القرار، والخبراء ذوى المهارات الفنية الذين يتخذون القرارات الرئيسية(Corburn 2005, p.22).

٤- يجب أن تكون المبادرات المجتمعية واقعية فى نطاقها وتلتزم بالإستثمار المجتمعى طويل المدى(Kubisch 2005, p.26).

٥- يجب أن تحدد المبادرات المجتمعية الشاملة أهدافها والنتائج المرجو الوصول إليها، والمؤشرات المجتمعية لذلك، وتقوم المبادرة على عملية تقويم صارمة وقائمة على الأدلة(Brown & Fiester, 2007, p.p15) .

ثامناً: الموجهات النظرية للدراسة:

سوف تنطلق الدراسة من نظرية التبادل الاجتماعي وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات التى تنظر إلى السلوك الاجتماعى على انه يقوم على العلاقة التبادلية بين طرفين، حيث يتكون التبادل الاجتماعى من الأفعال الإرادية التى يقوم بها الأفراد ويحركها العائد أو المكسب الذى يتوقعون الحصول عليه (هادى، ٢٠١٢، ص.٤٣٩)، حيث ينطوى التبادل الاجتماعى على "التفاعل وتبادل الأشياء، وهذا التبادل قد يكون مادى كتبادل الموارد أو غير مادى كتبادل المشاعر(Majiros, 2013, p.532)، أما عن الموارد التى يمكن أن يتم تبادلها من خلال عملية التبادل فتمثلت فى ست موارد وهى: الحب، والحالة الشخصية، والمعلومات، والأموال، والبضائع، والخدمات (Cropanzano& Mitchell, 2005, p.880).

وتستفيد هذه الدراسة من نظرية التبادل الاجتماعى فى أن الشباب الجامعى ينظر إلى عملية المشاركة فى المبادرات المجتمعية على أساس التكلفة والعائد كما أشارت بعض الدراسات السابقة حيث من خلال مشاركة الشباب الجامعى فى المبادرات المجتمعية يمكنه (اكتساب مهارات جديدة، وشغل وقت الفراغ، وزيادة الخبرة والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية).

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) **نوع الدراسة**: تنتمى الدراسة الحالية إلى بحوث قياس عائد التدخل المهنى ويعتبر هذا النوع من الدراسات المحورية فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية بإعتبار أنها تخدم وتطور وتزيد من فاعلية الممارسة المهنية (عدلى، ٢٠٠١، ص.١٠٦)، كما أنها من أكثر الدراسات البحثية التى تتسم بالدقة (William, 1995, p.136)، ولذا تم إختيار هذا النوع من الدراسات نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والذى يتضمن إختبار تأثير

التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

(٢) منهج الدراسة:

- إستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة، وذلك بهدف إجراء دراسة تقدير الموقف (الدراسة الإستطلاعية) لعينة بلغ حجمها ١٠ طلاب من الشباب الجامعى بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط.
- إعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى بإستخدام المجموعة الواحدة وذلك على النحو التالى: إستخدام المجموعة الواحدة كمجموعة تجريبية وضابطة فى نفس الوقت (الطلاب المشتركين فى الأسر الطلابية وأنشطة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط)، بإجراء القياس القبلى بإستخدام مقياس وعى الطلاب بالمبادرات المجتمعية، ثم تطبيق البرنامج (التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع) أى إجراء التجربة على الطلاب، ثم إجراء القياس البعدى وتقييم عائد التدخل المهنى ومن ثم الحكم على التجربة ومدى صلاحية برنامجها وتحقيقه لأهداف الدراسة.

(٣) أدوات الدراسة:

١- **إستمارة مقابلة (تقدير الموقف):** حيث تم تصميم إستمارة مقابلة بهدف تحديد بعض سمات وخصائص الشباب الجامعى والتعرف بشكل مبدئى على درجة وعيهم بأهمية المبادرات المجتمعية ومجالاتها، وتحديد مدى إمكانية إجراء الدراسة وتنفيذ التدخل المهنى.

٢- **مقياس وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية:** والذى أعده الباحث لقياس أثر التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية قبل وبعد التدخل، وتم إعداد المقياس وفقاً للمراحل التالية:

- **المرحلة الأولى: تحديد أسس ومنطلقات بناء المقياس وتمثلت فى:** الأساس النظرى للدراسة ومدخلها العلمى، الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، دراسة تقدير الموقف التى قام بها الباحث لمجتمع الدراسة، الموجهات النظرية التى إعتمدت عليها الدراسة، القضية البحثية التى إنطلقت الدراسة لبحثها، وكذلك أهداف الدراسة وفروضها ومفاهيمها، الإستمارات والمقاييس ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية، مقابلات مع خبراء متخصصين لتحديد أبعاد المقياس وعباراته.

- وفى ضوء أسس ومنطلقات بناء المقياس فقد تم تحديد أبعاد وعبارات المقياس فى (٧) أبعاد وهى:

البعد الأول: تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

البعد الثانى: تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية.

البعد الثالث: تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد المجتمعية للمبادرات المجتمعية.

البعد الرابع: تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية.

البعد الخامس: تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب حول المبادرات المجتمعية.

البعد السادس: تنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية.

البعد السابع: تنمية الوعى بكيفية مشاركة الشباب الجامعى فى المبادرات المجتمعية.

المرحلة الثانية: تحكيم المقياس (الصدق الظاهرى):

فى هذه المرحلة قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وجامعة أسيوط والخبراء المتخصصين فى ذلك وعددهم (٧) محكمين وذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث:

- مدى إرتباط العبارة بالبعد الذى تقيسه وإرتباطه فى هذه الدراسة.
- سلامة العبارات اللغوية ووضوحها.
- إضافة عبارات أخرى مناسبة لكل بعد.

وتم الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها وقام الباحث بإستبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة ٨٠% من المحكمين كحد أدنى للإتفاق، حيث تم تطبيق المعادلة التالية لحساب نسبة الإتفاق بين المحكمين:

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times ١٠٠$$

وبمراعاة جميع ملاحظات السادة المحكمين تم صياغة المقياس فى صورته النهائية حيث يبلغ عدد عبارات المقياس (٧٠) عبارة على النحو التالى:

البعد الأول	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (١-١٠)
البعد الثانى	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (١١-٢٠)
البعد الثالث	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (٢١-٣٠)
البعد الرابع	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (٣١-٤٠)
البعد الخامس	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (٤١-٥٠)
البعد السادس	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (٥١-٦٠)
البعد السابع	(١٠) عبارات	وقد أخذ الأرقام من (٦١-٧٠)

المرحلة الثالثة: أوزان عبارات المقياس: قام الباحث بوضع تدرج ثلاثى بحيث تكون الإستجابة لكل عبارة كالتالى (نعم – إلى حد ما- لا أعرف) بأوزان (٣-٢-١) على التوالى للعبارات الموجبة، وأوزان (١-٢-٣) على التوالى للعبارات السالبة.

المرحلة الرابعة: ثبات المقياس والصدق الذاتى: لقد إعتمد الباحث فى ثبات المقياس على طريقة إعادة الإختبار (T- Retest) حيث قام بتطبيق إستمارة القياس على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية وعددهم (١٠) طلاب من غير العينة مفردات البحث وقام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى (١٥) يوماً من تاريخ التطبيق الأول ثم قام الباحث بحساب معامل إرتباط (بيرسون) لإجراء المقارنة بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى، واتضح من نتيجة تطبيق الإختبار وجود إرتباط قوى بين التطبيقين مما يشير إلى إرتفاع ثبات المقياس حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٨١ إلى ٠,٩١ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وعن الصدق الذاتى لأبعاد المقياس فتم حسابه من خلال الجذر التربيعى لمعامل الثبات والجدول التالى يوضح ثبات وصدق أبعاد المقياس:

جدول (١) يوضح معاملات ثبات وصدق أبعاد المقياس

م	البعد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
١	تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية	٠,٨٦	٠,٩٣	دال
٢	تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية المبادرات المجتمعية	٠,٨٧	٠,٩٤	دال
٣	تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد المجتمعية المبادرات المجتمعية	٠,٨٧	٠,٩٤	دال
٤	تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية	٠,٨٩	٠,٩٥	دال
٥	تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب حول المبادرات المجتمعية	٠,٩٠	٠,٩٥	دال
٦	تنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية	٠,٨٥	٠,٩٢	دال
٧	تنمية الوعى بكيفية مشاركة الشباب فى المبادرات المجتمعية	٠,٨٩	٠,٩٥	دال

*عند مستوى معنوية ٠,٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة معاملات الإرتباط لجميع مؤشرات المقياس ذات دلالة إحصائية، كما أن المقياس بصفة عامة يتمتع بدرجة ثبات ٠,٨٨، وبحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات يكون **الصدق الذاتى** للمقياس ٠,٩٤ وهى نسبة عالية للصدق وبالتالى فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ومن ثم يكون المقياس صالح للتطبيق.

٤ - المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- معامل إرتباط بيرسون فى ثبات المقياس.
- النسبة المئوية فى خصائص المبحوثين.

- نسبة التغيير لحساب الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى:

$$\text{ن.غ} = \frac{\text{ف٢ - ف١}}{\text{ف١}} \times ١٠٠$$

- إختبار ت لإختبار صحة فروض الدراسة.

٥- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: يتمثل المجال المكانى فى كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط وذلك للأسباب التالية:

- عدم وجود دراسات سابقة عن تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية وخاصة بالمجال المكانى للدراسة الحالية.
- يقوم الباحث بالإشراف على أحد الأسر الطلابية المكونة من طلاب الفرق المختلفة بالكلية والذين يشاركون فى الأنشطة المختلفة سواء داخل الكلية أو الجامعة.
- يتوافر بالمكان إمكانيات وإستعداد من قبل المسئولين والاخصائيين الاجتماعيين للمساهمة فى تطبيق البرنامج، خاصة وأن هذا مكان عمل الباحث.
- يتوافر بالإدارة عينة البحث التى يرغب الباحث فى إجراء تجربة التدخل المهنى عليها.

ب- المجال البشرى وطريقة إختيار العينة: قام الباحث بتحديد **إطار المعاينة** وتمثل فى الطلاب المنتسبين للأسر الطلابية بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وبإستخدام منهج المسح الاجتماعى بأسلوب الحصر الشامل بلغ العدد (٤٥٠) طالب طبقاً لكشوف لجنة الأسر الطلابية بإدارة رعاية الشباب، وقد قام الباحث بوضع مجموعة من الشروط لإختيار عينة الدراسة تتمثل فى:

١- أن يكون الطالب ملتزماً بالدراسة النظرية فى الكلية.
٢- ألا يكون الطالب باق للإعادة وأن يكون من طلاب الفرقة الحالية.
٣- أن يكون الطالب ملتزم بحضور أنشطة الأسرة.
٤- أن يكون الطالب مشاركاً لغالبية الأنشطة التى تقوم بها الأسرة داخل الكلية أو خارجها.

وبتطبيق الشروط السابقة تم إستبعاد بعض الطلاب، وكذلك بعض الطلاب الذين لديهم ظروف خاصة والذين تؤثر ظروفهم على حضور أنشطة برنامج التدخل المهنى خاصة وأن أنشطة البرنامج كانت بعد إنتهاء المحاضرات وبذلك بلغ عدد الطلاب الذين تنطبق عليهم الشروط (٤٠٢) طالب.

ونظراً لأن هذا العدد كبير خاصةً وأن الباحث يقوم بدراسة تجريبية، ولكى يحقق الباحث درجة مناسبة من الدقة فقد قام بإختيار عينة عشوائية بسيطة بحجم (١٠%) وبالتالى بلغ عدد العينة (٤٠) طالب، وبإستبعاد (١٠) طلاب قام الباحث بتطبيق ثبات المقياس عليهم أصبحت **عينة الدراسة (٣٠) مفردة.**

جـــ- المجال الزمنى: إستغرقت الفترة الميدانية لتطبيق برنامج التدخل المهنى بمراحله المختلفة (٦) أشهر فى الفترة من ٤/١١/ ٢٠١٨ - ٣/ ٥/٢٠١٩.

عاشراً: برنامج التدخل المهنى:

١ -أهداف برنامج التدخل المهنى:

إستهدف برنامج التدخل المهنى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

الأهداف الفرعية:

١ - تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

٢ - تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية والمجتمعية للمبادرات المجتمعية.

٣ - تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية.

٤ - تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية.

٥ - تنمية وعى الشباب الجامعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية.

٦ - تنمية الوعى بكيفية مشاركة الشباب الجامعى فى المبادرات المجتمعية من خلال برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع.

الأسس التى يقوم عليها برنامج التدخل المهنى:

- الدراسات والبحوث العلمية السابقة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات تفيد في تنمية وعى الشباب.
- المقابلات مع المسئولين وفريق العمل بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية، ومع بعض القيادات بالكلية ومن خارجها التي تسهم في تنفيذ برنامج التدخل المهني.

إستراتيجيات التدخل المهنى وتكتيكاته

١ - إستراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية التثقيفية والتى تعتمد على تغيير المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات.

٢ - إستراتيجية البناء المعرفى وذلك لتقديم كافة المعلومات والمعارف للشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية (مفهومها، أهميتها، مجالاتها، كيفية المشاركة).

٣- إستراتيجية الإقناع وذلك لدعم التعاون والإتفاق على الهدف وإحداث تغييرات فى أفكار ومعارف الشباب الجامعى من خلال تنمية وعيهم بالمبادرات المجتمعية وتبصيرهم بالفوائد التى تعود عليهم ومجتمعهم.

٤- إستراتيجية التضامن: وهذه الإستراتيجية تسمح بوجود قدر من الإتفاق بين الشباب ونسق العمل.

تكنيكات التدخل المهنى:

١- الإتصالات الواسعة، المناقشة الجماعية، وتوسيع الأفق عن طريق اللقاءات والندوات وإستخدام أساليب الإتصال المختلفة التى تتناسب مع برنامج التدخل المهنى.

٢- تكنيك المشاركة ويهدف إلى إتاحة الفرصة للشباب الجامعى للمشاركة فى الأنشطة المختلفة التى تخدم المجتمع.

٣- تكنيك المساندة: ويهدف إلى تمكين الشاب الجامعى من التعرف على قضايا مجتمعهم وما هى الأدوار التى يمكن أن يمارسوها من خلال مشاركتهم فى المبادرات المجتمعية.

الأدوات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:

- **المقابلات**: مع جميع الأطراف المعنية فى إطار تحقيق أهداف البرنامج سواء أفراد العينة لشرح هدف البرنامج وأخذ موافقتهم، ومقابلة المحاضرين وموافقتهم لإلقاء المحاضرات أو الندوات.
- **المناقشة الجماعية**: مع أفراد العينة للإشتراك فى هذا البرنامج ومناقشة أهدافه بالنسبة لهم وتنظيم المواعيد بينهم وبين المحاضرين حتى يمكن تبادل الأفكار والآراء.
- **الندوات**: وتم إستخدامها لتزويد الشباب بالمعارف والمعلومات عن المبادرات المجتمعية وأهميتها ومجالاتها وتم الإستعانة على تنفيذها بالخبراء والمتخصصين لمناقشة الشباب الجامعى وتنمية وعيهم نحو المشاركة فى المبادرات المجتمعية.
- **ورش العمل والتدريب**: وذلك لتنمية مهارات عينة الدراسة وزيادة خبراتهم من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة بحضور متخصصين من أجل التطبيق العملى للمعارف والمعلومات التى حصلوا عليها.
- **الإجتماعات**: مع المتخصصين والمسئولين وفريق العمل فى إطار تنفيذ البرنامج وإجراء الحوارات والمناقشات الخاصة بأنشطته وإجراءاته التنفيذية، وكذلك الإجتماع بين المتخصصين وعينة الدراسة لتبادل الأفكار والمعلومات فيما يتعلق بهدف البرنامج.

- **المحاضرات**: لشرح وتوضيح محتوى البرنامج عن طريق المتخصصين.

المهارات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:

- **مهارة الإتصال:** وتتمثل فى إستخدام أنسب وسائل الإتصال بالشباب المشاركين فى برنامج التدخل المهنى لتحقيق أهدافه.
- **مهارة إقامة وتدعيم العلاقة بالشباب:** وذلك من خلال إقامة وتكوين علاقة مهنية مناسبة مع الشباب فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى ومع المتخصصين وكذلك المسئولين فى إدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية.
- **المهارة فى تنظيم وإدارة** الاجتماعات والمناقشات، ومهارة فى الإقناع.

الأدوار المهنية الملائمة لبرنامج التدخل المهنى:

- **دور المساعد:** من خلال مساعدة الطلاب على تكوين العلاقات الايجابية بينهم وتحقيق التقارب بينهم بما يساعد على تحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى.
- **دور التربوى:** وذلك من خلال مساعدة الطلاب على إكتساب الخبرات والمهارات التى تساعده فى تنمية وعيهم نحو المشاركة فى المبادرات المجتمعية.
- **دور المخطط:** ويمارس هذا الدور من أجل وضع أنشطة مختلفة لتنفيذ برنامج التدخل المهنى.
- **دور الباحث:** لتحديد محتوى برنامج التدخل المهنى المناسب لتحقيق أهداف الدراسة وفريق العمل الكفءالمناسب لتنفيذ البرنامج.
- **دور الإدارى:** وذلك فى تحديد مواعيد تنفيذ الربنامج المناسبة لظروف الأطراف وإعداد المكان وتسجيل أنشطة التجربة والإشراف على مراحل وخطوات تنفيذها بالإضافة إلى ممارسة أدوار الوسيط، الخبير، المستثير، المرشد، ضابط الإتصال.

مراحل التدخل المهنى

١- **المرحلة التمهيدية**: وقد تضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

- التعرف على الطلاب المشاركين فى الأسر الطلابية وأنشطة رعاية الشباب، ومدى وعيهم بالمبادرات المجتمعية والتعرف على إستعدادهم لتنمية وعيهم نحو المشاركة فى المبادرات المجتمعية وتم ذلك من خلال دراسة تقدير الموقف التى قام بها الباحث وسبق الإشارة إلي نتائجها.

- التواصل مع العاملين والمسئولين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية بإعتبارهم أحد أنساق العمل لتكوين علاقة مهنية معهم والحصول على دعمهم وتأييدهم لتنفيذ أهداف برنامج التدخل المهنى.
- التواصل مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية والتعرف على بعض القيادات من خارج الكلية والذين سيعاونون الباحث فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى وذلك من خلال قيام الباحث بمجموعة من المقابلات والإجتماعات معهم.
- وضع المعايير التى يتم العمل على أساسها حيث يتم الإتفاق على مواعيد الاجتماعات والندوات ومدتها وأماكن عقدها.
- بالإضافة إلى أن هذه المرحلة تضمنت البحث المكتبى وإعداد الأدوات البحثية وإجراء القياس القبلى.

٢- المرحلة التخطيطية:

- عرض الباحث لنتائج الدراسة القبلية التى تم التوصل إليها.
- دراسة وتحديد الأولويات طبقاً لإحتياجات الطلاب من حيث المعارف والمعلومات التى يُفضل البدء بها وفقاً للترتيب الزمنى ووفقاً لنتائج الدراسة القبلية.
- التعرف على الموارد والإمكانيات المادية والبشرية التى يمكن إستثمارها وتسهم بإيجابية فى تنفيذ خطة التدخل المهنى.
- وضع تصور للأدوار والإستراتيجيات والأدوات والمهارات التى يتم إستخدامها خلال برنامج التدخل المهنى طبقاً للموقف وكذلك الخطة الزمنية بالإضافة إلى الإشتراك مع العاملين والاخصائيين الاجتماعيين بادارة رعاية الشباب لتخصيص مكان للمسئولين وممارسة أنشطة البرنامج.
- وضع تصميم الخطة فى شكلها النهائى والإتفاق على بداية تنفيذ برنامج التدخل المهنى.

٣- المرحلة التنفيذية:

وهى مرحلة العمل الفعلى مع الطلاب عينة الدراسة أى مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهنى بعد إعتماد الخطة التى أعدها الباحث بالتعاون مع الخبراء والمتخصصين وقد تضمنت:

- عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بين الباحث والطلاب لمناقشة ما تم تنفيذه من أنشطة وذلك بواقع اجتماعين او لقاءين كل أسبوع.

- تم عقد عدد من الندوات والمحاضرات والمناقشات مع الطلاب والباحث والمسئولين من الخبراء والمتخصصين لتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات عن المبادرات المجتمعية وكذلك أهميتها ومجالات المشاركة فيها وإكسابهم المهارات.
- توزيع الأدوار وما تتضمنه من مسئوليات على الطلاب ومساعدتهم على القيام بها وتذليل الصعوبات التى تواجههم، ومتابعة تأثير الأنشطة المختلفة على الطلاب.
- الحرص على أن يكون التعامل وفق العلاقة المهنية التى يسودها الثقة والإحترام المتبادل.

٤- **المرحلة التقويمية:** وقد لازمت تلك المرحلة برنامج التدخل المهنى منذ البداية للوقوف على مناطق القوة والضعف فى برنامج التدخل المهنى بما يفيد فى عملية التغذية العكسية مستقبلاً حتى يتم الإصلاح والتعديل أول بأول والتأكد من أن التنفيذ يتم وفق البرنامج التنفيذى، وتذليل الصعوبات ومواجهة المعوقات، كما إشتملت تلك المرحلة على حصر النتائج وتحديد مستوى تحقيق الأهداف فى كل مراحل العمل والتأكيد على الإستمرارية.

الصعوبات التى واجهت الباحث خلال تطبيق برنامج التدخل المهنى:

١- صعوبة فى تحديد موعد مناسب لأنشطة البرنامج بما يتناسب مع الطلاب عينة البحث خاصة وأنهم ينتمون إلى فرق مختلفة، فقد كان الباحث يحاول أن تكون أنشطة البرنامج بعد إنتهاء المحاضرات.

٢- كان على الباحث الإنتظار حتى تنتهى المحاضرات بالكلية حتى يجد مكان متاح لتنفيذ أنشطة البرنامج فأحياناً يكون التأخير سبباً فى إعتذار بعض الطلاب عن الحضور.

٣- كان يجد الباحث صعوبة فى بعض الأحيان فى محاولة التوفيق بين وقت المحاضر والوقت الذى يناسب غالبية مفردات العينة مما يدفع الباحث إلى تأجيل النشاط إلى وقت آخر.

++

وفيما يلى نموذج لأحد أنشطة برنامج التدخل المهنى التى تمت خلال المرحلة التنفيذية للتدخل:

نموذج لمحاضرة حول: مفهوم المبادرة المجتمعية والمفاهيم المتصلة بها

إنه فى يوم الأحد ٢٠١٨/١١/١١ وفى تمام الساعة الواحدة والنصف ظهراً وفى المكان المحدد للمحاضرة بمدرج (٧) بالكلية حضر الطلاب والمحاضر والباحث وذلك فى الموعد المحدد دون تأخير لإلقاء المحاضرة وقد تم إلقاء محاضرة حول مفهوم المبادرات المجتمعية والمفاهيم المرتبطة بها للطلاب، **وفيما يلى ملخص موجز لتلك المحاضرة.**

فى البداية قام الباحث بتقديم المحاضر وقد كان أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية والذى بدوره قام بالترحيب بالطلاب، ثم بدأ بطرح سؤال عن تصور الطلاب حول مفهوم المبادرات المجتمعية ومدى علاقتها ببعض المفاهيم الأخرى مثل العمل الخيرى والتطوع وبعد أن قام المحاضر بعرض الأسئلة بشكل أكثر توسعاً بدأ يتفاعل معه غالبية الحضور ويقدم كل منهم رأيه وتصوره لمفهوم المبادرات المجتمعية وذلك بشكل منظم أتاح لكل طالب منهم فرصة المشاركة، ثم قام المحاضر بتقديم شكره لهم على آرائهم الطيبة وبدوره قام المحاضر بتناول الموضوع بشكل علمى بسيط وضح من خلاله أن المبادرات المجتمعية هى عمل خيرى يُراد به تقديم المساعدة للآخرين، كما تعنى الإسراع فى تقديم مشروعات وأنشطة والمبادأة فى تكوين جماعات لخدمة المجتمع كما أشار المحاضر إلى أن المبادرات المجتمعية هى فى الأصل شكل من أشكال التطوع التى تساعد فى مساندة المشروعات الحكومية ولا يُراد به الكسب المادى ومن ثم وضح المحاضر بعض المفاهيم المرتبطة بالمبادرات المجتمعية مثل مفهوم التطوع ومفهوم أعمال البر والإحسان والأعمال الخيرية سواء كانت بشكل فردى أو جماعى، **وفى النهاية** قام المحاضر بفتح باب المناقشة الجماعية والحوار ومقارنة مدى إستيعاب الطلاب لموضوع المحاضرة بعد المحاضرة عما كان عليه الوضع قبل المحاضرة للتأكد من تغطية كافة جوانب الموضوع وتحقيق الهدف المقصود.

وبتحليل هذه المحاضرة فى ضوء الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع: تم إستخدام **إستراتيجية** التثقيف والتعليم، أما عن **التكتيكات** فتمثلت فى الشرح والتوضح، وكسب الثقة والإحترام وتكتيك العمل المشترك وفتح قنوات إتصال، أما عن **المهارات** المستخدمة فتمثلت فى مهارة الإتصال ومهارة إقامة علاقة مهنية، أما عن **الأدوار المهنية** فيعتبر دور المعلم والخبير هما أكثر الأدوار ممارسة، كما تم إستخدام المحاضرة كأحد **الأدوات المهنية** المستخدمة فى التدخل المهنى للشرح والتوضيح والتعليم عن طريق تناول مفهوم المبادرات المجتمعية وفتح باب المناقشة الجماعية حول موضوع المحاضرة.

حادى عشر: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة والتدخل المهنى:

١ - الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح نتائج خصائص عينة الدراسة: ن=٣٠

١	النوع	التكرار	النسبة
أ	ذكر	١٢	%٤٠
ب	أنثى	١٨	%٦٠
٢	الفرقة	التكرار	النسبة
أ	الأولى	٤	%١٣,٣٣
ب	الثانية	٥	%١٦,٦٦
جـ	الثالثة	٨	%٢٦,٦٦
د	الرابعة	١٣	%٤٣,٣٣
٣	السن	التكرار	النسبة
أ	١٨-١٩ سنة	٩	%٣٠
ب	٢٠-٢١ سنة	١٩	%٦٣,٣٣
جـ	٢٢-٢٣ سنة	٢	%٦,٦٦
٤	مدة الإنضمام إلى الأسر الطلابية	التكرار	النسبة
أ	أقل من عام	٩	%٣٠
ب	أكثر من عام	٢١	%٧٠
٥	المستوى الدراسى	التكرار	النسبة
أ	مقبول	٧	%٢٣,٣٣
ب	جيد	١٩	%٦٣,٣٣
جـ	جيد جداً	٤	%١٣,٣٣

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلى:

بالنسبة للنوع: فقد جاءت نسبة الإناث ونسبة الذكور متقاربة مع وجود فارق لصالح الإناث ومرده أن نسبة الطالبات فى الكلية تزيد عن ثلثى الفرقة الواحدة مقارنة بنسبة الطلاب الذكور، **وبالنسبة للسن** جاءت النتائج متراوحة من ١٨ إلى ٢٣ سنة وهذا يتناسب مع النتائج المتعلقة **بالفرقة** التى ينتمى إليه الطلاب وهذا مرده الشروط التى وضعها الباحث لإختيار العينة، أما عن **مدة إنضمام** الطلاب إلى الأسر الطلابية فقد كانت النسبة الأكبر أن عينة البحث مشاركة فى أنشطة رعاية الشباب منذ أكثر من عام وهذا مؤشر جيد لوجود دافع لدى الطلاب للمشاركة فى أنشطة برنامج التدخل المهنى، كما أشارت النتائج إلى أن **المستوى التعليمى** للطلاب جاء فى المستوى الجيد وهذا يؤكد إلتزام الطلاب فى دراستهم.

٢- نتائج برنامج التدخل المهنى وصحة الفروض:

أ- النتائج الخاصة بتنمية معارف ومعلومات الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية:

جدول (٤) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد الأول "تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	أعرف أن المبادرة عمل خيرى يُراد به تقديم المساعدة.	٤٦	٨٤	٣٨	%٨٢,٦	قوى
٢	أعرف أن المبادرة تعنى الإسراع فى تقديم مشروع لخدمة المجتمع.	٤٢	٨٢	٤٠	%٩٥,٢	قوى
٣	المبادرة تعنى المبادأة بتكوين جماعة لخدمة المجتمع تقدم لهم الخدمات.	٤٤	٨٢	٣٨	%٨٢,٦	قوى
٤	أعرف أن المبادرة المجتمعية تساعد فى مساندة المشروعات الحكومية وتعمل على إنجاحها.	٤٧	٨٠	٣٣	%٧٠,٢	قوى
٥	أعرف أن المبادرة لا يُراد بها الكسب المادى.	٤٩	٨٣	٣٤	%٦٩,٤	قوى
٦	المبادرة هى مشروع لسد النقص فى الخدمات المجتمعية.	٤٢	٧٩	٣٧	%٨٨,١	قوى
٧	المبادرة أفعال خيرية يمكن أن تتطوع بها بعض الجهات غير الحكومية.	٤١	٧٩	٣٨	%٩٢,٦	قوى
٨	أعتقد أنه يجب أن يتوافر لدى المعلومات الكافية حول المبادرات المجتمعية.	٥٧	٨٠	٢٣	%٤٠,٣	متوسط
٩	أعتقد أن الشباب يمكنهم المساهمة فى تنمية وعى السكان بأهمية المبادرات المجتمعية.	٥٩	٨٦	٢٧	%٤٥,٧	متوسط
١٠	أعتقد أن الإنضمام للمبادرات المجتمعية يقع فى نطاق مسئوليتى كمواطن.	٥٩	٨٧	٢٨	%٤٧,٤	متوسط
	المجموع	٤٨٦	٨٢٢	٣٣٦	%٦٩,١	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٦,١٦	٢٧,٣٦		%٥٤	%٩١,٣٣

يتضح من جدول (٤) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٦,١٦) إلى (٢٧,٣٦) بإختلاف قدره (١١,٢) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الأول " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة **(وحيدة حامد موسى حيدر، ٢٠١٤)** التى أكدت على العلاقة بين المبادرات الشبابية والريادة المجتمعية ومن ثم يجب تزويد الشباب بالمعارف المتعددة حول المبادرات المجتمعية والتى توضح العلاقة بين المبادرات وخدمة المجتمع، كما أن المبادرات وسيلة للتخفيف عن المشكلات المجتمعية.

ب- النتائج الخاصة بتنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية:

جدول (٥) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد الثانى "تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	تساعدنى المشاركة فى المبادرات المجتمعية على بناء علاقات إجتماعية والتواصل مع الآخرين.	٤٨	٨٢	٣٤	%٧٠,٨	قوى
٢	يمكننى من خلال المشاركة فى المبادرات المجتمعية ملء وقت فراغى بشكل إيجابى.	٤٩	٨٤	٣٥	%٧١,٤	قوى
٣	تساعدنى المشاركة على إكتساب مكانة اجتماعية أو مركزاً اجتماعياً.	٤٦	٨٣	٣٧	%٨٠,٤	قوى
٤	يمكننى من خلال المشاركة فى المبادرة القضاء على الروتين اليومى.	٤٩	٨٣	٣٤	%٦٩,٣	قوى
٥	إن العمل ضمن المبادرات المجتمعية يجعلنى أشعر بالتقدير والإنجاز.	٤٤	٨٤	٤٠	%٩٠,٩	قوى
٦	يمكننى من خلال المشاركة فى المبادرات إكتساب الخبرات والمهارت.	٤٧	٨١	٣٤	%٧٢,٣	قوى
٧	إنضمامى للمبادرات المجتمعية يعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى.	٤٤	٨١	٣٧	%٨٤	قوى
٨	المشاركة فى تنفيذ المبادرات المجتمعية يساعد على تنمية الثقة بالنفس.	٤٩	٨٢	٣٣	%٦٧,٣	قوى
٩	أستطيع من خلال المبادرات المجتمعية التعبير عن رأيى بصراحة فى البرامج والمشروعات التى يتم تناولها.	٤٦	٨٥	٣٩	%٨٤,٧	قوى
١٠	أستطيع من خلال المشاركة فى المبادرات المجتمعية الحصول على وظيفة فى المستقبل.	٤١	٧٩	٣٨	%٩٢,٦	قوى
	المجموع	٤٦٣	٨٢٤	٣٦١	٧٧,٩٧	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٥,٦٩	٢٦,٧١		%٥١,٤٤	%٩١,٥٦

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٥,٦٩) إلى (٢٦,٧١) بإختلاف قدره (١١) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثانى " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية للمبادرات المجتمعية، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة **(نادية عبدالعزيز حجازى، ٢٠١١)** التى أكدت على أهمية المبادرات المجتمعية فى مساعدة الأفراد على تكوين علاقات ناجحة مع مستويات مختلفة من الناس.

جـــ- النتائج الخاصة بتنمية وعى الشباب الجامعى بالأهمية المجتمعية المبادرات المجتمعية"

جدول (٦) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد الثالث "تنمية وعى الشباب الجامعى بالأهمية المجتمعية المبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	المشاركة فى المبادرات يعزز من شعور الولاء والإنتماء للمجتمع لدى الشباب.	٤٦	٨٦	٤٠	%٨٦,٩	قوى
٢	تساعد المبادرات المجتمعية فى التصدى لهدر الموارد البشرية والمادية للمجتمع.	٤٧	٧٩	٣٢	%٦٨	قوى
٣	تساعد المبادرات المجتمعية على مواجهة مشكلة البطالة من خلال إيجاد فرص عمل ومشروعات واعدة.	٤١	٧٩	٣٨	%٩٢,٦	قوى
٤	تساعد المبادرات على فتح المجال واسعاً أمام دور الإنسان بوصفه شريك قادر على تفعيل النشاط الإقتصادى.	٤٣	٨٠	٣٧	%٨٦	قوى
٥	تساعد المبادرات على إلغاء كافة المظاهر السلبية التى تقلل من أهمية دور الإنسان.	٤٤	٨٤	٤٠	%٩٠,٩	قوى
٦	من خلال المشاركة فى المبادرات المجتمعية يستطيع الشباب التعرف على مشكلات المجتمع.	٤٢	٨٢	٤٠	%٩٥,٢	قوى
٧	تدعم المبادرات المجتمعية من قدرة الإقتصاديات الوطنية للتعامل بكفاءة مع المستويات العالمية.	٤٤	٧٩	٣٥	%٧٩,٥	قوى
٨	تساعد المبادرات المجتمعية على بناء جيل من القيادات المجتمعية القادرة على خدمة المجتمع.	٤٧	٧٩	٣٢	%٦٨	قوى
٩	يمكن من خلال تنفيذ المبادرات إستثمار مختلف المؤسسات لصالح المجتمع.	٤٣	٨٠	٣٧	%٨٦	قوى
١٠	يمكن من خلال المبادرات المجتمعية تحقيق التنمية المجتمعية المطلوبة.	٤٧	٨١	٤٤	%٩٣,٦	قوى
	المجموع	٤٤٤	٨٠٩	٣٦٥	٨٢,٢	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٤,٨	٢٦,٩٦		%٤٩,٣٣	%٨٩,٨٩

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية وعى الشباب الجامعى بالأهمية المجتمعية للمبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٤,٨) إلى (٢٦,٩٦) بإختلاف قدره (١٢,١٨) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثالث " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالأهمية المجتمعية للمبادرات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من **(محمد بدر حسن الحمدان، ٢٠١٢)**، ودراسة **(DU, Shuili 2007)** ودراسة **(Ronda, M. A. 2011)**

حيث أكدت تلك الدراسات على أهمية المبادرات الشبابية فى تنمية المجتمعات المحلية من خلال إعطاء الفرصة للشباب فى خدمة جتمعهم والمشاركة فى القضايا المجتمعية.

د- النتائج الخاصة بتنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية:

جدول (٧) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد الرابع "تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	في مجال رعاية المعوقين وذوى الاحتياجات الخاصة.	٤٧	٨٠	٣٣	%٧٠,٢	قوى
٢	في مجال الكوارث والأزمات المجتمعية).	٤٧	٨٢	٣٥	%٧٤,٤	قوى
٣	فى مجال الإدمان.	٤٦	٨٤	٣٨	%٨٢,٦	قوى
٤	في مجال رعاية الفقراء والمحتاجين.	٥٢	٨٦	٣٤	%٦٥,٣	قوى
٥	في مجال زيارة المرضى وتقديم العون لهم.	٤٩	٨٤	٣٥	%٧١,٤	قوى
٦	فى مجال رعاية الطفولة.	٤٦	٨٧	٤١	%٨٩,١	قوى
٧	فى مجال محوالأمية.	٤٤	٨٤	٤٠	%٩٠,٩	قوى
٨	في مجال المحافظة على البيئة.	٤٧	٨٢	٣٥	%٧٤,٤	قوى
٩	في مجال رعاية الأسرة والمرأة.	٤٨	٧٥	٢٧	%٥٦,٢	قوى
١٠	في مجال التوظيف والبحث عن وظيفة.	٤١	٧٩	٣٨	%٩٢,٦	قوى
	المجموع	٤٦٧	٨٢٣	٣٥٦	%٧٦,٢	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٥,٥٦	٢٧,٤٣		%٥١,٨٩	٩١,٤٤

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المشاركة فى المبادرات المجتمعية. حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٥,٥٦) إلى (٢٧,٤٣) بإختلاف قدره (١١,٨٧) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الرابع " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المشاركة فى المبادرات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **(تركى حسن أبوالعلا، ٢٠١٧)** والتى أكدت على تنوع مجالات المبادرات المجتمعية والتى يجب أن يتم تنمية وعى الشباب الجامعى بها حتى يستطيع المشاركة فيها.

هـ- النتائج الخاصة بتعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات:

جدول (٨) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد الخامس "تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	لا تنجح المبادرات التطوعية إلا إذا كان الطلاب متفرغين لها.	٤٤	٨١	٣٧	%٨٤	قوى
٢	أسرة الطالب المشارك في المبادرة تخسر جهود ابنها في مساعدتها إذا كانت تحتاج إليه.	٤٨	٧٥	٢٧	%٥٦,٢	متوسط
٣	أسرة الطالب المشارك في المبادرة أحق بوقته المبذول في المشاركة.	٤٨	٧٥	٢٧	%٥٦,٢	متوسط
٤	المشاركة في المبادرة إذا لم تَعُدْ بمردود مادي للطالب فلا لزوم لها.	٤١	٦٤	٢٣	%٥٦,١	متوسط
٥	المبادرة مضيعة للوقت والجهد.	٤١	٨١	٤٠	%٩٧,٥	قوى
٦	المبادرة لا قيمة حقيقية لها.	٥١	٨٣	٣٢	%٦٢,٧	متوسط
٧	الطلاب غير مؤهلين للمشاركة في المبادرات.	٤٧	٨٤	٣٧	%٧٨,٧	قوى
٨	لا تعطي المبادرات النتائج المأمولة منها.	٤٩	٨٢	٣٣	%٦٧,٣	قوى
٩	المبادرات مضيعة للمال.	٤١	٨١	٤٠	%٩٧,٥	قوى
١٠	المبادرات موجودة للدعاية وتحسين سمعة أصحابها.	٤٧	٨٠	٣٣	%٧٠,٢	قوى
	المجموع	٤٥٧	٧٨٦	٣٢٩	%٧١,٩	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٥,٢٣	٢٦,٢		%٥٠,٧٨	%٨٧,٣٣

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٥,٢٣) إلى (٢٦,٢) بإختلاف قدره (١٠,٩٧) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الخامس " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب الجامعى حول المبادرات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(تركى أبوالعلا، ٢٠١٧)** التى أكدت على أهمية تعديل إتجاهات الشباب نحو المبادرات المجتمعية لما لها من دور فى تنمية سلوكهم وشغل أوقات فراغهم.

و - النتائج الخاصة بتنمية وعى الشباب الجامعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات:

جدول (٩) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد السادس "تنمية وعى الشباب الجامعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	أعرف أن المبادرة تتطلب مهارة التواصل الفعال مع الآخرين.	٤٣	٨٠	٣٧	%٨٦	قوى
٢	أدرك أن المبادرة تحتاج إلى مهارة التعاون مع الآخرين من أجل المصلحة العامة.	٤٢	٨٢	٤٠	%٩٥,٢	قوى
٣	مهارة صياغة الأفكار والإبتكارات.	٤١	٨٠	٣٩	%٩٥,١	قوى
٤	المهارة فى المقارنة بين الأفكار والمعطيات.	٤١	٧٩	٣٨	%٩٢,٦	قوى
٥	المهارة فى تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة.	٤٣	٨٠	٣٧	%٨٦	قوى
٦	المهارة فى المنافسة الشريفة فى العمل التى تساعد فى إيجاد أجواء ممتعة لتحقيق نتائج أفضل.	٤٠	٧٨	٣٨	%٩٥	قوى
٧	مهارة التعامل مع المعلومات (جمعها وتصنيفها، تبادلها، الإستفادة منها)	٤٤	٨٣	٣٩	%٨٨,٦	قوى
٨	المهارة فى النقد والتحليل.	٤٦	٨٦	٤٠	%٨٦,٩	قوى
٩	مهارة فى إدارة الوقت والتخطيط لإنجاز الأعمال المطلوبة فى التوقيت المناسب.	٤٦	٨٤	٣٨	%٨٢,٦	قوى
١٠	المهارة فى الرقابة والتوجيه الذاتى.	٤٢	٨٢	٤٠	%٩٥,٢	قوى
	المجموع	٤٢٨	٨١٤	٣٨٦	%٩٠,١	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٤,٢٦	٢٧,١٣		%٤٧,٥٦	%٩٠,٤٤

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٤,٢٦) إلى (٢٧,١٣) بإختلاف قدره (١٢,٨٧) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى السادس " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع تنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من(**نادية عبدالعزيز حجازى، ٢٠١١**)، ودراسة **(فاتن جميل عمايرة، ٢٠٠١١)** والتى أكدت على أهمية تزويد الشباب بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات مثل مهارة التواصل والمشاركة ومهارة حل المشكلة.

ز - النتائج الخاصة بتنمية وعى الشباب الجامعى بكيفية إسهامهم فى دعم المبادرات:

جدول (١٠) يوضح نتائج القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة لعبارات البعد السابع "تنمية وعى الشباب الجامعى بكيفية إسهامهم فى دعم المبادرات المجتمعية"

م	العبارة	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	المشاركة في التوزيع لبعض الخدمات والسلع.	٤١	٨٠	٣٩	%٩٥,١	قوى
٢	تدعيم فريق العمل بالمبادرة.	٤٢	٨١	٣٩	%٩٢,٨	قوى
٣	المشاركة في توعية المجتمع بموضوعات المبادرة.	٤٩	٨٣	٣٤	%٦٩,٣	قوى
٤	المشاركة بإعطاء معلومات عبر وسائل التواصل.	٤٦	٨٢	٣٦	%٧٨,٢	قوى
٥	المشاركة المادية وخاصة المالية.	٤٤	٨٢	٣٨	%٨٦,٣	قوى
٦	المشاركة ببعض الأفكار والمقترحات.	٤٢	٨١	٣٩	%٩٥,١	قوى
٧	المشاركة في الترويج والدعاية للمبادرة.	٤٧	٨١	٣٤	%٧٢,٣	قوى
٨	المشاركة كمنسق بين بعض الأجهزة التي تخدم المبادرة.	٤٧	٨٢	٣٥	%٧٤,٤	قوى
٩	المشاركة بتشجيع الشباب الآخرين على المشاركة.	٤٦	٨٥	٣٩	%٨٤,٧	قوى
١٠	المشاركة بالمساعدة في إزالة العديد من العقبات التي تحد من تحقيق أهداف المبادرات التطوعية.	٤٨	٨٣	٣٥	%٧٢,٩	قوى
	المجموع	٤٥٢	٨٢٠	٣٦٨	%٨١,٤	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٥	٢٧,٣٣		٥٠,٢٢	%٩١,١١

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى، مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية وعى الشباب الجامعى بطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية حيث يتضح إرتفاع المتوسط الحسابى فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٥) إلى (٢٧,٣٣) بإختلاف قدره (١٢,٣٣) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **Silver, Ira (2004)** التى أكدت على أهمية المنظمات المجتمعية والمؤسسات فى وضع جدول أعمال لمواجهة المشكلات المجتمعية يضمن مشاركة الشباب من خلال المبادرات المجتمعية.

٣- النتائج الخاصة بأبعاد المقياس ككل:

جدول (١١) يوضح نتائج تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية (ن=٣٠)

م	الأبعاد	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	تنمية معارف الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية	٤٨٦	٨٢٢	٣٣٦	%٦٩,١	قوى
٢	تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد الذاتية المبادرات المجتمعية	٤٦٣	٨٢٤	٣٦١	%٧٧,٩٧	قوى
٣	تنمية وعى الشباب الجامعى بالفوائد المجتمعية للمبادرات	٤٤٤	٨٠٩	٣٦٥	%٨٢,٢	قوى
٤	تنمية وعى الشباب الجامعى بمجالات المبادرات المجتمعية	٤٦٧	٨٢٣	٣٥٦	%٧٦,٢	قوى
٥	تعديل المعتقدات الخاطئة لدى الشباب حول المبادرات المجتمعية	٤٥٧	٧٨٦	٣٢٩	%٧١,٩	قوى
٦	تنمية الوعى بالمهارات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية	٤٢٨	٨١٤	٣٨٦	%٩٠,١	قوى
٧	تنمية الوعى بكيفية مشاركة الشباب فى المبادرات المجتمعية	٤٥٢	٨٢٠	٣٦٨	%٨١,٤	قوى
	المجموع	٣١٩٧	٥٦٩٨	٢٥٠١	%٧٨,٢٣	قوى

المتوسط الحسابى	القياس القبلى	القياس البعدى	القوة النسبية	القياس القبلى	القياس البعدى
	١٠٦,٥٦	١٨٩,٩٣		%٥٠,٧٤	%٩٠,٤٤

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى مما يعنى أن برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد أحدث تغييراً إيجابياً فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية حيث أصبحوا أكثر وعياً بها، حيث يتضح ارتفاع المتوسط الحسابى للمقياس ككل فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى من (١٠٦,٥٦) إلى (١٨٩,٩٣) بفارق (٨٣,٣٧)، ونسبة تغيير بلغت (٧٨,٢٣%)، وهذا يؤكد صحة الفرض الرئيسى للدراسة، وبعد المعالجة الاحصائية وجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت (١٣,٠٩٤) وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عندى مستوى معنوية ٢٩ ودرجة ثقة ٩٩% حيث أن ت الجدولية =٢,٤٦٢، فمن ثم يتم قبول فرض الدراسة الذى مؤداه " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية.

النتائج العامة للدراسة:

١- أكدت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى للدراسة الذى مؤداه "توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية".

٢- أثبتت نتائج الدراسة قدرة برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية بأبعاده الرئيسية حيث أكدت النتائج على حدوث تغييرات بلغت نسبتها ٧٨,٢٣%.

٣- أثبتت نتائج الدراسة على أن هناك إتفاق بين الإطار النظرى للدراسة ومعطيات الدراسة الميدانية على أن الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة لها دوراً فعالاً فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالمبادرات المجتمعية وذلك من خلال ما تحمله من مبادئ وإستراتيجيات وأدوار ومهارات وأدوات فنية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى بالآتى:

١- أهمية تعزيز ثقافة المبادرات المجتمعية والحق فى المشاركة لدى الشباب منذ الصغر والتدرج فى الأعمال التطوعية فى كافة البيئات والسياقات التى يعيشها الشاب بدءاً من المنزل مروراً بالمدرسة وحتى فى الجامعة وذلك من خلال التوعية بأهمية مشاركة الشباب فى المبادرات المجتمعية للمساهة فى التطوير الشخصى والمجتمعى.

٢- أهمية تأسيس مراكز تنموية لدعم المجموعات الشبابية ومبادراتهم من قبل قطاعات تنمية الشباب حيث تقدم لهم خدمات أساسية وبشكل رمزى مثل مكان للعمل والدعم اللوجستى.

٣- ضرورة التنسيق بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بقضايا الشباب والتنمية بهدف تدعيم شبكات التعاون والمشاركة بين جميع الأطراف.

٤- تكثيف الدور الإعلامى والإعلانى عن المبادرات المجتمعية ومجالات المشاركة وأهمية المشاركة فيها وكيفية المشاركة.

٥- كما توصى الدراسة بالإهتمام بالشباب لما لديهم من قدرات وإمكانات كامنة وعناصر قوة لم يكتشفوها بعد يجب مساعدتهم على إكتسافها وتنميتها وإستغلالها إيجابياً مما يجعل منهم شركاء فاعلين فى تنمية أنفسهم وتنمية مجتمعاتهم التى يعيشون فيها.

٦- وتؤكد الدراسة على الإهتمام بالشباب فهم قادة ورواد مجتمعيون؛ بإمكانهم قيادة التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، وهم يحتاجون الفرص لقيادة البرامج والمشاريع مما يُمكنهم من المهارات القيادية بحيث يتمكنون من ريادة المجتمعات، وصُنع تغيير إيجابي في أنفسهم ومجتمعاتهم بوصفهم مبادرون وقادة مجتمعيين.

٧- أهمية تصميم برامج لتوعية المجتمع والمؤسسات وصناع القرار بأهمية مشاركة الشباب على المستويات والأطر المختلفة فى المبادرات المجتمعية.

٨- ضرورة الإطلاع على تجارب وخبرات الدول المتقدمة فى مجال إعداد الشباب الجامعى للعمل التطوعى وطرق المشاركة فى المبادرات المجتمعية.

٩- تعميم مقررات دراسية تتناول التطوع بشكل عام والمبادرات المجتمعية بشكل خاص فى معظم كليات الجامعة.

قائمة المراجع

أبو العلا، تركي بن حسن عبدالله (٢٠١٧): إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، جامعة أم القرى، العدد ١، مجلد١٠.

الأسعد، محمد مصطفى (٢٠٠٠): مشكلات الشباب الجامعى وتحديات التنمية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩): مصر فى أرقام.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء(٢٠١٩): الكتاب الإحصائى السنوى-التعليم.

الجوهرى، محمد (٢٠١٠) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، المركز القومى للترجمة.

الحمدان، محمد بدر حسن (٢٠١٢): دور المبادرات الملكية فى مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

السنهورى، أحمد (١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية مع الشباب، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشباب، الموقع الرسمى لمنظمة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، تم إلاطلاع عليه فى ٢٠١٩/٥/١.
https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-0/index.html

الشيخ، نورهان& وآخرون (٢٠٠٨): المشاركة السياسية للشباب فى ضوء نتائج الإنتخابات المحلية، القاهرة، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة.

العصيمى، نورة احمد سعد (٢٠١٧): الريادات والمبادرات وأثرها على التنمية فى المملكة العربية السعودية: جمعيات تحفيظ القرآن نموذجاً، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٧، الجزء ٦.

الغريب، عبدالعزيز على (٢٠٠٩): نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها- اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية، الرياض، دار العرب للنشر والتوزيع.

المنجد فى اللغة والإعلام (١٩٩٧): بيروت، دار الشرق، ط ٣٦.

بالى، محمود على عطية (٢٠١١): التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المسئولية الاجتماعية لأرباب الأسر الممتدة للنفقة على أقاربهم، المؤتمر الدولى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ٤، ص٢٠٢٠.

بدوى، أحمد زكى (١٩٩٣): معجم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

حبيب، جمال شحاته& حنا، مريم إبراهيم (٢٠١١): النمية الاجتماعية المعاصرة، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

حجازى، نادية عبدالعزيز محمد (٢٠١١): اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها، العدد ٣٠، المجلد التاسع، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حيدر، وحيدة حامد موسى (٢٠١٤): المبادرة الشبابية وعلاقتها بالريادة الاجتماعية فى منظمات المجتمع المدنى الأردنى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

زهران، هيام حمد صابر (٢٠٠٧): التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى المجتمعى لدى سكان المجتمع بمشكلة أنفلونزا الطيور، بحث منشور، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٦.

زهران، هيام حمد صابر (٢٠١١): التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المعارف والقيم والمهارات المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية المتدربين بمراكز الشباب، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان.

صابر، شكرى& حلس، موسى (٢٠٠١): الوعى الاجتماعى العربى- تحليل سيسولوجى ، غزة، مكتبة دار المنارة.

صالح، عبد المحي محمود حسن (٢٠٠٢): الخدمة الاجتماعية ومجـــالات الممارســـة المهنيـــة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبدالرحيم، سرية جاد الله عبدالسند (١٩٩٦): التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات الشباب نحو العمل بالمشروعات الصغيرة، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، العدد السابع.

عبدالعال، عبدالحليم رضا& زيتون، أحمد وفاء (١٩٩٢): الخدمة الاجتماعية-مدخل تكاملى، القاهرة، المطبعة التجارية الحديث.

عبدالوجود، أحمد رأفت & بدر، عبدالمنعم (٢٠٠١): دراسة فى التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

عثمان، إبراهيم عيسى (٢٠٠٨): النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عدلى، عصمت (٢٠٠١): علم الإجتماع الأمنى والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

على، ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، معالجة علمية من منظور الممارسة العامة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط٢.

عمار، رشاد أحمد (٢٠٠٠): التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لزيادة مشاركة الشباب الجامعى فى تنمية المجتمعات الحضرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

عمايرة، فاتن جميل (٢٠١١): دور المبادرات الشبابية فى تنمية المجتمعات المحلية: دراسة حالة منطقة وادى موسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، عمان.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

عوض، مصطفى إبراهيم& وآخرون (١٩٩٧): الشباب والتنمية المتواصلة- دراسات نظرية وميدانية فى البيئة المصرية، القاهرة، دار مصر للخدمات العلمية.

غانم، محمد حسن (٢٠٠٩): الشباب ولغة الروشنة: دراسة نفسية إستطلاعية مع قاموس الروشنة مرتب وفقاً للحروف الأبجدية، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

فرج، حنان مكرم (٢٠١٨): تقييم المبادرات المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمحافظة أسوان- دراسة حالة، بحث منشور، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والزراعية، جامعة المنوفية، ص٣٢٩، المجلد الثالث.

قاسم، محمد رفعت& وآخرون (٢٠٠٥): تنظيم المجتمع (مفاهيم أساسية)، القاهرة، دار المهندس للطباعة.

___ **قاسم، محمد رفعت& وآخرون (٢٠٠٨)**: تنظيم المجتمع- الأسس النظرية للطريقة المهنية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

مجمع اللغة العربية (٢٠١٠): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، أحمد يوسف (٢٠٠١): القطاع التطوعى وإسهاماته فى تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعى بالمحليات، بحث منشور، المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

موسى، فؤاد سيد (١٩٩٥): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار النهضة.

هادى، أنور مجيد (٢٠١٢): أسباب الطلاق العاطفى لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، بحث منشور- مجلة الأستاذ، العدد ٢٠١، كلية التربية، جامعة بغداد.

يوسف، عبدالعزيز حسين محمد (٢٠١٥): التدخل المهني لأخصائي تنظيم المجتمع وتنمية وعي أرباب الأسر بترشيد الاستهلاك وعائده على تحسين نوعية الحياة الأسرية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين<

ثانياً: المراجع الأجنبية

Anderson, Ina (2010): Comprehensive community initiatives as place–based strategies for change: An analysis of the LISC/Chicago New Communities Program Tufts University, ProQuest Dissertations Publishing.

Bray, M. (2010) Community Initiatives in Education: Goals, dimensions and linkages with governments, Journal Compare: A Journal of Comparative and International Education, Vol. 33, Issue 1.

Brown, Prudence& Fiester, Leila (2007): Hard Lessons about Philanthropy & Community Change from the Neighborhood Improvement Initiative, the William and Flora Hewlett Foundation

Carr, R.P. (2008): Education for democracy with or without social justice, journal of Teacher Education Quarterly, California, Vol. 35, No. 4.

Carvalho, C. P. (2017): Community intervention in urban areas: A youth driven initiative, Centre for Social Studies, University of Coimbra, Portugal.

Committee on Aging (1985): Volunteerism and Private Sector Initiatives for Older Nebraskans, United States, Congress House.

Corburn, Jason. (2005): Street Science: Community Knowledge and Environmental Health Justice. Cambridge, MA: The MIT Press.

Cropanzano, Russell & Mitchell, Marie S. (2005): Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review, Journal of Management, Southern Management Association Vol. 31 No. 6.

Du, Shuili. (2007): Strengthening consumer relationships through corporate social initiatives, Boston University, School of management, ProQuest Dissertations Publishing.

Hughes, M. & Traynor, T. (2000): Reconciling Process and Outcome in Evaluating Community Initiatives, SAGE Publications, Evaluation, vol 6.

kubisch, A., Auspos, P., Brown, P., Buck, E. & Dewar, Tom. (2011): "Voices from the Field III: Lessons and Challenges for Foundations Based on Two Decades of Community-Change Efforts, The Foundation Review 3:12.

Kubisch, Anne C. (2005): Comprehensive Community Building Initiatives—Ten Years Later: What We Have Learned about the Principles Guiding the Work." New Directions for Youth Development 106:17–26.

Majiros, Chad (2013): Beyond Social Exchange Theory: A Theoretical Shift for Mentoring Relationships in the Federal Workplace Advances in Social Work journal Vol. 14 No. 2.

Merriam Webster (2009): collegiate dictionary (17ed), USA, library of congress.

Ronda, M. A. (2011): Governance and Comprehensive Community Initiatives: A Case Study of the PRYSE Coalition In Far Rockaway, New York, 2000-2004City University of New York, ProQuest Dissertations Publishing..

Silver, Ira (2004): Negotiating the Antipoverty Agenda: Foundations, Community Organizations, and Comprehensive Community Initiatives, Framingham State College.

William, Margaret (1995): Research in Social Work An Introduction, F.B. Peacock publishers, London.

Zaff, J. F., Jones, E. P., Donlan, A. E.& Anderson, s. (2015): Comprehensive Community Initiatives for Positive Youth Development, Routledge, New York.